

٤. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

قال الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى في صحيحه وحدثنا داود بن عمرو الضبي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس رضي الله عنهما اسئلته ان يكتب لي كتابا ويختفي عنـي - 00:00:00

فقال ولد الناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه. قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل منه اشياء ويمـرـ بهـ الشـيـءـ فيـ قـوـلـ والله ما قضـيـ بهـذاـ عـلـيـ الاـ انـ يـكـونـ ضـلـ. وـحدـثـناـ عمـرـ للـنـاقـدـ 00:00:20

قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن هشام ابن حجر عن طاووس قال اوتـيـ ابنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـكـتـابـ فـيـهـ قـضـاءـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـمـحـاـ الـاـ قـدـرهـ وـاـشـارـ سـفـيـانـ بـعـيـنـةـ بـذـرـاعـهـ. وـحدـثـناـ حـسـنـ بـنـ عـلـيـ الـحـلـوـانـيـ قـالـ حدـثـناـ يـحـيـيـ 00:00:40

ابن ادم قال حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك الاشياء بعد علي رضي الله عنه قال رجل من اصحاب علي رضي الله عنه قاتلهم الله اي علم افسدوا. حدثنا علي ابن خشـرمـ قالـ اخـبـرـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ يـعـنـيـ اـبـنـ 00:01:00

عيـاشـ قـالـ سـمـعـتـ المـغـيـرـةـ يـقـولـ لـمـ يـكـنـ يـصـدـقـ لـمـ يـكـنـ يـصـدـقـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـهـ الـاـ مـنـ اـصـحـابـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ 00:01:20

مسعود رضي الله عنه. فالحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين 00:01:40 ذكر هذه الاثار عن ابن عباس رضي الله عنها وغيـرـهـ فيـ الـاثـرـ الـاـولـ عنـ اـبـنـ اـبـيـ مـلـيـكـةـ كـتـبـ لـاـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ طـالـبـاـ مـنـهـ اـنـ يـكـتـبـ لـهـ كـتـابـ وـيـحـثـيـ بـالـحـاءـ. هـذـهـ نـسـخـةـ 00:01:40

وبـنـسـخـةـ وـيـخـفـيـ. فـعـلـىـ روـاـيـةـ مـهـمـلـةـ وـاـذـ قـيـلـ مـهـمـلـةـ يـعـنـيـ التـيـ بـدـونـ نـقـدـ يـعـنـيـ حـاءـ وـالـمـعـجمـةـ التـيـ تـكـوـنـ بـنـقـدـ فـهـلـ هـيـ يـخـفـيـ اوـ وـيـخـفـيـ. اـخـتـلـفـ فـيـهـ فـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـ المـرـادـ وـيـحـصـيـ. مـنـ بـابـ اـنـ 00:02:00

تنقصـ كـمـانـ اـنـكـ تـحـفـيـ الشـارـبـ يـنـقـصـ. وـيـسـقـطـ الشـيـءـ الـذـيـ لـاـ حـاجـةـ لـذـكـرـهـ. وـالـثـانـيـةـ وـيـخـفـيـ عـنـيـ مـاـ لـاـ حـاجـةـ اـنـ يـكـتـبـ. لـاـنـ اـذـ كـتـبـ قـدـ يـشـهـرـ. وـاـذـ اـرـادـ شـيـئـاـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـبـيـنـهـ 00:02:30

انـ يـبـيـنـهـ لـاـبـنـ اـبـيـ مـلـيـكـةـ فـيـمـكـنـ اـنـ يـشـافـهـ. اـيـشـ هـوـ رـاحـ مـنـهـ مـنـ رـجـحـ هـذـهـ وـالـاـمـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ فـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ 00:02:50

رضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ وـلـدـ نـاصـحـ يـعـنـيـ اـثـنـىـ عـلـيـ بـهـذـاـ الـطـلـبـ اـنـاـ 00:03:10 اختارـواـ لـهـ الـاـمـورـ اـخـتـيـارـاـ. وـاـخـفـيـ عـنـهـ. وـهـذـاـ مـاـ قـدـ يـحـتـجـ بـهـ مـاـ يـرـىـ اـنـ الصـوـابـ بـالـخـاءـ. يـعـنـيـ اـنـيـ اـخـتـارـ اـمـورـاـ وـاـخـفـيـ يـدـلـ عـلـيـهـ ماـ بـعـدـ. قـالـ فـدـعـاـ بـقـضـاءـ بـقـضـاءـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. يـعـنـيـ هـنـاكـ اـمـورـ لـاـ حـاجـةـ اـنـ تـذـكـرـ 00:03:10

مـثـلـ هـذـاـ مـذـكـورـ فـيـ قـضـاءـ عـلـيـ الـمـنـسـوبـ لـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـجـعـلـ يـكـتـبـ مـنـهـ اـشـيـاءـ يـقـولـ شـيـخـنـاـ اـبـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ يـكـتـبـ مـنـهـ اـشـيـاءـ يـعـنـيـ يـخـتـارـ مـاـ هـوـ ثـابـتـ مـنـ اـقـضـيـةـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. مـعـنـيـ كـلـامـهـ رـحـمـهـ اللـهـ. اـيـهـ صـارـ يـتـخـيـرـ مـنـ الـوـارـدـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:03:30

وـيـمـرـ بـهـ الشـيـءـ يـعـنـيـ الـمـنـكـرـ. فـيـقـولـ وـالـلـهـ مـاـ قـضـيـ بـهـذـاـ عـلـيـ الاـ انـ يـكـونـ ضـلـ. قـدـ يـقـولـ قـائـلـ كـيـفـ يـقـولـ وـهـذـاـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ جـعـلـ هـذـاـ عـلـىـ الشـرـطـ وـلـيـسـ مـنـ 00:03:50

وـالـشـرـطـ لـيـسـ مـنـ لـازـمـهـ الـوـقـوعـ. الـاـ تـرـىـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـلـ اـنـ كـانـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـ فـانـاـ اـولـ الـعـابـدـيـنـ؟ـ مـرـادـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـالـلـهـ مـاـ قـضـيـ بـهـذـاـ عـلـيـ. وـعـلـيـ رـاـشـدـ غـيرـ ضـالـ. النـتـيـجـةـ 00:04:10

اـنـهـ مـاـ قـضـيـ بـهـ. لـاـنـ هـذـاـ قـضـاءـ لـاـ يـقـضـيـ بـهـ الاـ ضـالـ. وـعـلـيـ رـاـشـدـ وـلـيـسـ بـضـالـ. النـتـيـجـةـ اـنـ هـذـاـ مـكـذـوبـ عـلـيـ عـلـيـ. وـيـوـضـحـهـ اـيـضاـ الـاثـرـ الـذـيـ بـعـدـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ. اـنـهـ اـوتـيـ بـكـتـابـ فـيـهـ قـضـاءـ عـلـيـ 00:04:30

فمحاجها الا قدرا و Ashton سفيان بذراعه يعني انه محى هذا المنسوب الى علي رضي الله عنه الا قد رضي عن واحد وذلك يشعر بأنه مكتوب بطريقة فيها نوع استطالة. فمحى الكتاب المنسوب الى علي - 00:04:50

يرى انه باطل مما ذكر به قبل قليل قال ما يمكن لا يمكن ان يقضي به الا ان يكون قبضا باطل ما يمكن ان يثبت عن علي رضي الله عنه - 00:05:10

وترك الباقى قدر الذراع لانه هو المعروف عن علي رضي الله سأل عنه وارضاه. وهذا بذلك على ان الكذب على علي رضي الله عنه قديم. وادرك كذب هؤلاء على علي - 00:05:20

حتى الصحابة علموا انه يكذب على علي في تلك المدة المتقدمة. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم في المنسوب ان هذا لا يمكن ان يقوله علي. يدل عليه الاثر الذي بعده. عن ابي اسحاق قال لما احدثوا تلك تلك الاشياء - 00:05:40

من البدع والضلالات لما احدثوها قال رجل من اصحاب علي وما حده ما ذكر من هو ولكنه من اصحاب علي الذين هم على السنة قاتلهم الله. قاتلهم الله. قيل ان معناها لعنهم الله. وقيل باعدهم وقيل قتلهم - 00:06:00

لماذا دعا عليهم بهذا الدعاء؟ قال اي علم افسدوا؟ علي رضي الله عنه فقهاء الصحابة كما تعلم من اهل الفتوى فيه لكنه ابتلي بهؤلاء الكاذبين. الذين كذبوا عليه فاختلط الحق الثابت عنه. بهذه الاكاذيب المكذوبة - 00:06:20

الا عند من يميز. ولهذا ينقلون عن علي رضي الله عنه امورا اجل الله ابا الحسن واكرمه ورفع قدره عنه اشياء لا يمكن ان يقولها علي والحقيقة ان بعضنا ينشر الى علي رضي الله عنه اذا تأملت تقول هذا - 00:06:40

له الى علي اهو يريد القدح والتقييم من شأن علي ام ماذا؟ ينسب اليه الله عنه امور باطلة لا يمكن ان يقولها مثل علي. مستحيل ان يقولها فلكان الكذبة من الروايات - 00:07:00

الذين سبقو اليه لكانما ارادوا عيب علي وشينه به. امور لا يليق ان تقال في فقيه من فقهاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولهذا رأيت ما قال ابن عباس رضي الله عنه وانه محى مثل هذه الاشياء لان علي رضي الله عنه كما تعلم - 00:07:20

كان الغلو فيه في وقته هو. وادرك رضي الله تعالى عنه وارضاه بداية الغلو. الذي كان على يد من انه هو ربهم عيادة بالله وانه احرقهم بالنار حرقا كما ثبت في البخاري. فصاروا يكذبون عليه وصاروا ينسبون اليه - 00:07:40

في امور من الاقوال ومن الافعال والتصرفات غير اللائقة. فلا جل ذلك جاءك الاثر الذي بعده. لم يكن يصدق وبالضبط الآخر لم يكن يصدق على علي رضي الله عنه في الحديث الا من اصحاب عبدالله ابن مسعود - 00:08:00

يقول ابن القيم ايضا لان عبد الله ابن مسعود والبيت علي هذا امر مفروغ منه انه يصدق قالوا علي عليه ولهذا يروي عنه ابنه محمد من حنفية هؤلاء ليسوا محل الكلام. هؤلاء ثقة اثبات. فاذا روى عنهم الـ بيته قال بيته - 00:08:20

معلوم بالامانة والصدق. لكن لما كثر الكذب عليه صار لا يطمئن الا الى ما يرويه من كانوا يسمى هنا بسرج القرية وهم اصحاب او سرج المدينة اصحاب عبد الله ابن مسعود كعبده السلماني وابراهيم الاسود - 00:08:40

امثالهم رحمهم الله تعالى من ثقات المؤمنين الذين رووا عن علي وعن عبد الله ابن مسعود هؤلاء ثقات اثبات وليس معنى ذلك انه لا يصدق الا هؤلاء لا لكن في الجملة كثير من يرون عن علي مقدوح فيهم لانهم زعموا انه - 00:09:00

قال كذا وفعل كذا. فالثقات المأمونونالمعروفون مثل الـ بيته. ومثل اصحاب عبد الله بن مسعود ومثل ايضا رواة اخرون ومثل رواة اخرين عرروا بالصدق والامانة. فصار المرء بحاجة الى ان ينتقي في حديث علي رضي الله عنه. لكثرة الكذب - 00:09:20

الكذب على علي رضي الله عنه كثير جدا الى حد ان شيخ الاسلام رحمة الله ذكر ان الحرامية للصوص معهم كتاب يقول ان عليا افتى بأنه يحل لنا السرقة يعني من شدة الكذب على علي رضي الله عنه. لان معهم كتاب - 00:09:40

علي افتانا بأنه يجوز ان نسرق الى هذا الحد. فلا جل ذلك كثر الكذب على علي رضي الله عنه ومن هنا صارت بحاجة الى التروي والتأكد في فحص الرواية عنه. نعم. حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن - 00:10:00

وهشام عن محمد وحدثنا فضيل عن هشام قال وحدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا العلم انظروا عن

تأخذون دينكم. نعم. حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح قال حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول - 00:10:20
عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الاسناد. فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم. فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم
وينظر الى اهل بدع فلا يؤخذ حديثهم. هذا مما روى عن ابن سيرين رحمة الله تعالى. وهو محمد ابن سيرين. اه مولى - 00:10:40
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال العلم هذا دين هذا العلم الذي نتعلم دين. فاذا كان دينا فانت تعلم ان هذا الدين لا
يؤخذ عن اي احد. وانه ينبغي ان تتحوط في الاخذ عن من تتلقى عنه دينك. لان اجل امر تتلقاه - 00:11:00
وهو تتعلم هو الدين. فلا تفتح على نفسك باب الاخذ عن كل احد. ولهذا قال ان هذا العلم دين. فانظروا عنمن تأخذون ولاجل ذلك جاء
عن بعض السلف انهم كانوا اذا ارادوا ان يأخذوا عن احد يعني من اهل العلم نظروا في هديه وسمته - 00:11:20
وصلاته ونظره في حاله. ثم اخذوا عنه او تركوا الاخذ عنه. لان السمت ايها الاخوة مهم جدا لطالب العلم طالب العلم ينبغي ان يلزم
سمت العلم وان يتأنب بادب العلم حتى قال الاوزاعي رحمة الله كنا نمزح حتى اقتدي بنا - 00:11:40
فخشينا الايسعنا التبسم. طالب العلم ينبغي ان يلزم السمت وليس معنى ذلك انه لا يبيتس. او انه يكهر في وجوه الناس لا لكن ليس
كل كلام يخوض فيه. وليس كل موقف يدخل فيه - 00:12:00
والهدي الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مظهره صلوات الله وسلامه عليه يلزم. ويلزم هدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان هذا الذي ينقل لنا هذا الدين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو اجل علم - 00:12:20
واكرم ما ينقل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذ واخذ باخذ بحظ
وافر. فلهذا لا يؤخذ العلم عن اي احد. وانما يؤخذ عنمن يكون اهلا لان يؤخذ عنه. الاثر - 00:12:40
بعده عن نفس محمد ابن سيرين وانه قال رحمة الله لم يكونوا يسألون عن الاسناد السبب واضح ان الامة صادقة على رسولها صلى
الله عليه وسلم. فهذه الامة مثل انا محمد بن سيرين فتح عينه على عدد من الصحابة - 00:13:00
رضي الله عنهم هو ليس بحاجة الى ان يسأل عن ثقة انس او غيره او عن ثقة ابي هريرة وغيره. لكن بعد ما وقعت الفتنة صار هناك
فرق ضالة صاروا ينتقون في الرواية فلاجل ذلك قال لم يكونوا يسألون عن الاسلام - 00:13:20
فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم يعني انت الان حين تنقل لي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. من حدثك به؟ فينظر
 الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم. وينظر الى اهل البعد فلا يؤخذ حديثهم. وتقدم الكلام على امر الاخذ عن المبتدع. لا شك - 00:13:40
لان اهل البعد في زمن ابن سيرين قليل او كثير قليل بالنسبة الى عموم الموجودين. ابن سيرين يأخذ عنه الصحابة ويأخذ عن عدد
من كبار التابعين فلاجل ذلك كان يأخذ عن هؤلاء الاثبات. في كلام ابن سيرين فائدة في ان كلمة - 00:14:00
اهل السنة موجودة. موجودة زمن السلف. خلافا لمن يزعم ان اهل السنة فرقة من فرق كغيرها فيقول ما الفرق بينكم؟ انتم والخوارج
او الجهمية؟ انتم فرقة من فرقة تقول هذا غير صحيح. الامة - 00:14:20
زمن النبي صلى الله عليه وسلم على السنة. التي قال فعليكم بستني. فالنبي صلى الله عليه وسلم مات وقد قال تركتهم على مثل
بيضاء كنهارها وقال فعليكم بستني فالصحابه هم اهل السنة كما قال الله تعالى في الصحابة في شأن لا اله الا الله و كانوا - 00:14:40
احق بها واهلها. فالصحابه هم اهل لا اله الا الله. واحق من يقوم بلا الله الا الله الصحابة. فكذلك السنة. احق من قام بالسنة اصحابه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اهل للسنة. الذين تلقوا عن الصحابة من التابعين الثقات الاخيار هم ايضا - 00:15:00
امتداد لاهل السنة. وقعت البعدة فسميت كل بيعة بحسب المسار الذي سارت. فتشيعت فتشيع الشيعة صار يطلق عليهم الشيعة.
تجاهمت الجامية فصاروا يطلق عليهم الجامية. خرج الخوارج فصاروا يطلق عليهم الخوارج. اعتزلت المعتزلة فصاروا يطلقوا عليهم
المعتزلة - 00:15:20
نزل وهكذا. فاهل السنة هم الاصل. وهم الاساس. فلا يقال ان اهل السنة فرقه كغيرها من الفرق. هذا غير صحيح. لان الذين حادوا عن
الجماعه هم الذين ضلوا. اما الذين استمسكوا بقوله عليه الصلاة والسلام فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين. المهديين -
00:15:40

تمسکوا بها وعضوا عليها بالنواخذة فكيف يقال لهم فرقه؟ كفیرها من الفرق لها رأيها كما لغيرها من الفرق الأخرىرأي. هؤلاء الذين استمسکوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهم سموا باهل السنة لاستمساکهم بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. وهذا يفيد جدا في مسألة اطلاق - 00:16:00

أهل السنة. فإن عددا من المبتعدة صاروا يسمون أنفسهم باهل السنة. ويطلقون على المستمسكين بهم الصحابة والتابعين يطلقون عليهم انهم هم اهل الباطل واهل البدع. وهذا الحقيقة انه من قلب الحقائق يعني على سبيل - 00:16:20

مثال الاشعرية خرجت في القرن الرابع. وهكذا الماء تربیدية. هؤلاء الان يسمون أنفسهم أهل السنة. ويسمون نسبت الصفات المجسمة المشبهة وبعضاً منهم يطلق عليهم الكفر. فيقال ان الكلمة الان أهل السنة. هذه الكلمة وجدت زمن السلف او لم توجد - 00:16:40

لابد ان يقول وجد زمن السلف. فيقال هل عقیدتكم انتم الان هي نفس عقيدة السلف؟ او تختلف عن عقيدة السلف؟ فان قلت عقیدتنا هي الحق وما خالفها باطل فعقیدته السلف على خلاف قولكم. فمعنى ذلك انكم تخرجون اهل السنة السلف من؟ محيط اهل السنة.

وهذا الذي اعمى الله بصائر المجتمعين في الشيشان فيه - 00:17:00

منذ نحو سنتين او ثلاثة حين قالوا ان اهل السنة هم الاشعرية الماتورية. فقال لهم كل اهل العلم. والصحابة والتابعون. انظر الاثر هذا عن ابن سيرين في مقدمة صحيح مسلم. يقول هؤلاء اهل السنة فكيف تقول ان اهل السنة هم الاشاعرة وما تربیدين؟ والامة قبلها ما كان فيها - 00:17:20

أهل السنة وفي كتاب الام للشافعي وهو قبل هؤلاء ايضا يقول الشافعي رحمة الله واحق الناس بالصبر للحق اهل السنة فاطلاق اهل السنة موجود عند العلماء قبل ان توجد الاشارة وقبل ان توجد ما تربیدين. فكيف يقولون نحن اهل السنة؟ ثم يقولون في الاعتقاد - 00:17:40

كان عليه الصحابة والتابعون انه اعتقاد اهل البدع. هذا قلب للحقائق. وهذه الكلمة فينظر الى اهل السنة باللغة الاصممية ابن سيرين رحمة الله تعالى في القرن الاول. والاشعري والماتوري في القرن الرابع. فاطلاق الكلمة اهل السنة - 00:18:00

ليست ولله الحمد حدثاً محدثاً بل الاصل ما عليه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم وجاء هذا الاطلاق عن ابن عباس نفسه لكن الذي يظهر ان في السنده ضعفاً الوارد عن ابن عباس. اما هذا فكما ترى بمقدمة الصحيح مسلم. نعم - 00:18:20

قال رحمة الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عيسى وهو بنونس قال حدثنا الاوزاعي عن سليمان بن موسى يا اخوان لقيت طاووسا فقلت حدثني فلان كيت وكيت فقال ان كان مليا فخذ عنه. نعم. وحدثنا عبد الله ابن - 00:18:40

ابن عبد الرحمن الدارمي قال اخبرنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس فلان حدثني بهذا وكذا فقال ان كان صاحبك مليا فخذ عنه. المني هو في عرف الناس المليء من جهة - 00:19:00

فاذما احيل الى مليء من من احيل الى مليء فليحفل. يعني اذا كان هناك عليك مبلغ من المال مثل عشرة الاف فقال صاحب المال الان حل الوفاة فتقول ليس عندي الان عشرة الاف لكن انا قد اقررت فلانا هذا عشرة الاف اذهب اليه. هذا معناه - 00:19:20

من احيل الى مليء فليحفل. ليس لك ان تقول لا. انا لا اذهب اليه. اذهب انت اليه واتبني به لانه عندك موجود. وانا اكتب لك ورقة بخلاف ما لو كان - 00:19:50

سيكلفه سفرا او نحو ذلك هذا وضع اخر. هذا معنى المليء هنا ما مراد طاووس رحمة الله تعالى بال مليء ليس المقصود به المليء في ماله وانما مراده من جهة الموثوق في دينه ومعرفته. فلما قال حدثني فلان كيت وكيت - 00:20:00

يعني بأمور هكذا وكذا قال ان كان صاحبك مليا يعني موثقا في دينه وفي حفظه اذا كان بهذا الوضع فخذ عنك. اما ما سوى ذلك فلا تأخذ عنه. نعم. قال رحمة الله حدثنا نصر بن علي الجهمي - 00:20:20

يقال حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مئة. كلهم مأمون ما يؤخذ عنه من حدث يقال ليس من اهله حدثنا محمد بن ابي عمر المكي قال حدثنا سفيان قال حدثني ابو بكر ابن خلاد الباهلي والله لفظ له - 00:20:40

قال سمعت سفيان بن عيينة عن مصر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقة هذان

الاثران فيهما فائدة من جهة التحوط والتتوّق في الرواية. ابو الزناد رحمة الله - 00:21:00

يقول ادركت بالمدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. مئة والعدد المئة في ذاك الوقت كثير جدا. ثم هؤلاء المدنيون كلهم مأمونون في دينهم. ومع ذلك لا يؤخذ عنهم الحديث. انت تعلم انه حين قال كلهم مأمون يعني من جهة - 00:21:20

لا يكذب ولا يفترى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك هذا العدد الكبير في المدينة وحدها لا يؤخذ عنهم الحديث. يقول ليس من لان هذا يغلب عليه التبعد مثلا والصلاح ومن جهة دينه ومن جهة - 00:21:40

ثقته في كونه صادق نحو ذلك هذا لا اشكال فيه. لكن ليس من اهل العلم وبه تعرف اهمية اخذ العلم عن اهله. اذا كان هذا الكلام قال في تلك الحقيقة القديمة جدا وفي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا العدد الكبير ينبغي ان تعرف ان المئة قديما ليست كالمائة الان - 00:22:00

ولهذا لما قتل قبل ذلك في احد قتل سبعون من الصحابة سماها الله تعالى مصيبة او لاما اصابتكم مصيبة. قد يقول قائل سبعون قليل في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بان يحصى من يلفظ الاسلام فوجدوا خمس عشرة مئة يعني الف وخمس مئة رجالا ونساء وصبيانا فالسبعين في - 00:22:20

خمس مئة كثير جدا. فلذلك اذا كان هذا العدد في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مئة في زمن ابي الزناد. لا يؤخذ عنهم الحديث. وليس لطعن في دينهم وانما - 00:22:40

لكونهم ليسوا من اهل العلم. وحتى وان كانوا من اهل العبادة فما بالك بما بعدهم؟ هذا يؤكّد على طالب العلم اهمية التدقّيق والتمحيص في من يأخذ عنه العلم فان العلم كما تقدم العلم دين. الحديث الاثر الذي بعده عن سعد ابن ابراهيم رحمة الله - 00:22:50

قاضي قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقات يعني لا يقبل الا الحديث الا من الثقات المأمورون والثقة يجمع امررين الامر الاول الامانة في ديني. وهو الذي تقدم في الخبر السابق. لكن يحتاج ايضا الى امر اخر. وهو الضبط في علمه - 00:23:10 فالثقة هو من جمع الامررين. ولهذا من كان موثقا في دينه من جهة امانته. لكنه ليس من اهل الضبط فلا لانه في هذه الحالة كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى قد يخطئ ويروي ما لا ينبغي ان يروي - 00:23:30

لا لانه سيء في ديانته ولكن لانه ضعيف في فهمه وعلمه. نعم. قال رحمة الله وحدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاد من اهل مرو. قال سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الاسناد من - 00:23:50
ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء. نعم. وقال محمد بن عبدالله حدثني العباس ابن رزمه. قال العباس ابن رزمه كذا ابن رزمه نعم نسخة ابن ابي رزمه هل هو العباس - 00:24:10

وابن ابي رزمه. لعله يراجع ان شاء الله. نعم. هي في نسخة من برزمه وفي نسخة من ابي رزمه. نعم. قال حدثني العباس قال سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوائم. يعني الاسناد. نعم. وقال محمد سمعت ابا - 00:24:40

ابراهيم ابن عيسى الطلقاني قال قلت لعبد الله ابن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء ان من البر بعد ان تصلي لابويك مع صلاتك. وتصوم لهما مع صومك. قال فقال عبد الله يا ابا اسحاق عن من هذا؟ قال قلت له - 00:25:00

هذا من حديث شهاب بن فراش قال ثقة عن من؟ قال قلت عن الحاجاج ابن دينار قال ثقة عن من؟ قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا اسحاق ان بين الحاجاج ابن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تقطع - 00:25:20
وفيها اعناق المضي ولكن اعناق المطى. عندك الميم مفتاح الفتح. نعم يا طيف لطيف نعم تقطع فيها اعناق ولكن ليس في الصدقه اختلاف. نعم. هذه الاثار عن عبد الله بن مبارك رحمة الله تعالى الامام المشهور المعروف - 00:25:40

رحمة الله تعالى عليه. يقول في الاثر الاول الاسناد من الدين. الاسناد لا ينبغي ان يستسهل في امره. وان يقال امر الاسناد يسير بل هو لانه بالاسناد تعرف هل هذا المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حق او باطل؟ هذا منسوب الى الصحابة حق او باطل. فهو من دين الله وهو من خصائص - 00:26:10

كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم هذا الاسناد. لك ان تعرف ان الشعبي رحمة الله تعالى
هذا الامام الكبير الثقة لا يقرأ ولا يكتب. لكنه كان حافظا. فكان يروي هذه العلوم الكثيرة - 00:26:30

من خلال حفظه فيرويها مشابهة بمن يحدثهم رحمة الله ويأخذها عن شيوخه بالحفظ فالاسناد امره عظيم حتى نعرف المنسوب الى
النبي صلى الله عليه وسلم والى اصحابه صحيح او غير صحيح فهو من الدين. يقول لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء لولا -
00:26:50

ان الامة اكرمتها ربها بهذا الاسناد لاستطاع اي احد ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء يريد. يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس لا يجوز هل هذا فعلا قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او لم يقل ولا شك ان الله حفظ دينه من هذا فان الله
عز وجل حفظ هذا الدين كما سيأتي في التطبيق على الاثر - 00:27:10

ثم قال روى بسنده عن عبد الله بن مبارك ايضا قال بيننا وبين القوم القوائم. القوائم يعني القوانيم جمع القائمه. فالحيوان له اربع
قوائم. كما انه لا يستطيع ان يقف الا على قوائم اربع - 00:27:30

فكذلك يقول بيننا وبينهم هذه الامر العظام هذا الامر العظيم وهو الاسناد. فاذا قال قال رسول الله نقول لك من قال حدثنا من الذي
قال لك؟ يقول قال لفلان من حدث فلانا؟ كما في الاثر الذي بعده. ان الطلاقانية سأل عبد الله ابن المبارك عن حديث فيه ان من البر -
00:27:50

بعد البر يعني بابويك ان تصلي لابويك مع صلاتك. وتصوم لها مع صومك فقال عن من هذا؟ قلت من حدث شهاب بن فراش قال ثقة
عن من؟ يعني من نقله شهاب؟ قلت عن الحجاج ابن دينار. قال ثقة عن من؟ قلت - 00:28:10

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا اسحاق بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز. المفاوز جمع
المفارزة. وهي الارض البعيدة يعني مسافات طويلة بين هذا الرجل لان الحجاج رحمة الله تابع تابعي من اتباع التابعين وبين
النبي - 00:28:30

صلى الله عليه وسلم اثنان على الاقل تابعي ثم صاحبى وربما تابعي ثم صاحبى. يقول ما ما ينسب هكذا الامر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة. وبين ان هذا لا يثبت من خلال فحص الاسناد. يقول شيخنا ابن باز رحمه - 00:28:50

وفي الحديث لا اصل له. لا يشرع ان يصوم عنه او يصلى له. او عن الشيخ يقصد النفل اما حديث مات وعليه صيام صام عنه وليه
فهذا مستثنى بالشرع لان هذا امر واجب. لكن ان يتقرب الى الله - 00:29:10

الصوم يقول ساصوم يوم الاثنين لاجل ان يكون ثوابه لوالدي هذا لا يشرع. يقول الشيخ اما الصدقة عنهم فتجوز باجماع المسلمين.
وهذا الذي قاله ابن المبارك رحمة الله تعالى. ليس بالصدقة اختلاف. يعني ما فيه خلاف لانك اذا تصدقت - 00:29:30

عن احد من الموتى ان ذلك مشروع. الصدقة ليس فيها اختلاف اما ان تصوم عنه او تصلي عنه فالصحيح ان هذا لا يشرع. اختلف اهل
العلم الله تعالى في الاعمال التي لم ترد منصوصة. يعني جاءت جاءت العمارة منصوصة. جاء الحج منصوصة - 00:29:50
جاءت الصدقة منصوصة تبقى امور غير منصوصة مثل القراءة كأن تقرأ ما شاء الله القرآن وتهدي ثواب هذا لابيك او لامك. اختلف
اهل العلم في هذه الصورة. فكثير من اهل العلم على ان هذا يجوز - 00:30:10

وعليه الحنابلة بالنظر الى انها هذا الفعل مثل الصدقة قالوا والوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن
العمارة هي عبارة عن امثلة ولو سئل عن - 00:30:30

لا جاب فيها بنفس ما اجاب به عن العمارة. فليس لكم ان تقولوا انها اشياء منصوصة لا يجوز مخالفتها. لأن النبي صلى الله عليه وسلم
حين اجاد الصدقة ما الذي يمنع ان يجيز القراءة؟ فكما انها تصح في الصدقة وبالجماع المسلمين - 00:30:50

طائفة مرذولة من المتكلمين قالوا انه لا تصله كلام باطل الاعتبار به. قالوا ما الفرق بين الصدقة وبين غيرها مثل ان يقرأ ويهدي
ثواب قراءته ونحو ذلك. القول الثاني من اقوال اهل العلم هو قول الشافعى رحمة الله تعالى - 00:31:10

ان هذه الاشياء منصوصة. وانها ليست مجالا لان يقاس عليها غيرها. قالوا وبناء عليه يتلزم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم

تحديدا مثل الحج عن من لم يحج وهكذا العمرة. واي شيء يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم منصوصا فانه مستثنى. قالوا والدليل - 00:31:30

قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. قالوا فاخراجنا اي شيء من هذا العموم يحتاج الى دليل خاص فالصدقة اخرجناها من قوله وان ليس للانسان الا ما سعى لاجل حديث خاص. وبناء عليه فكل ما يريد ان يهديه - 00:31:50

الى الموتى يجب ان يكون فيه دليل خاص وهذا الذي يميل اليه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى. ولهذا قال القراءة لا ليس عليها دليل وان قال بها بعض اهل العلم الاولى تركه. فكان يرجح قول الشافعي في هذه المسألة. رحم الله الجميع. نعم - 00:32:10 قال رحمة الله وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف. نعم. وحدثني ابو بكر ابن النضر ابن ابي النظر قال حدثني ابو النظر هاشم ابن القاسم. قال حدثنا ابو عقيل - 00:32:30

صاحب بهيه قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقاسم يا ابا محمد انه قبيح على مثلك عظيم ان تسأل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج. فقال له القاسم وعم - 00:32:50 قال لانك ابن امامي هدى ابن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. قال يقول له القاسم اقبح من ذاك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم او ان او اخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجا به. نعم. وحدثني بشر ابن الحكم - 00:33:10

قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهية ان ابنا لعبد الله ابن عمر رضي الله عنهم سأله عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لاعظم ان يكون مثلك وانت ابن امامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسأل - 00:33:30 من امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله عز وجل ان اقول بغير علم او اخبر عن غير ثقة قال وشهادهما ابو عقيل يحيى ابن المตوك حين قالا ذلك. وحدثنا عمرو بن - 00:33:50

ابن علي ابو حفص قال سمعت يحيى ابن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عبيدة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث. فسألني الرجل يسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس ثبت. وحدثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت النظر - 00:34:10

يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على اسكتة الباب. فقال ان شهرا مم ان شهرا نزكوه ان شهرا نزكوه. قال يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا شابة قال قال شعبة وقد لقيت شهرا فلم اعتد به. ايضا هذه الاثار - 00:34:30

في التأكيد على التثبت في الرواية او التثبت في القول على الله عز وجل. فعبد الله ابن مبارك كان يقول على رؤوس الناس. يعني يجهز بهذا جهرا. دعوا حديث عمرو بن ثابت - 00:35:00

فانه كان يسب السلف يسب السلف معناه انه رافضي. فكان يشهر هذا ويظهره ويجهز به على الناس. تحذيرا من هذا الراوي للسلف رضي الله عنهم الاثر الذي بعده فيه شيء من الضعف لك كما ذكروا انا ذكره على سبيل الاستشهاد على سبيل الاعتزاد - 00:35:20 بما قبله وما بعده فيه ان القاسم ابن عبيد الله والقاسم هذا ابن ابي عبيد هو القاسم ابن عبيد الله ابن عمر. ابن الخطاب رضي الله عنه. فقال له يحيى انه قبيح - 00:35:40

كن على مثلك عظيم ان تسأل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك علم ولا فرج. او علم ولا مخرج. قال وعم ذاك قال لانك ابن امامي هدى. ابن ابي بكر وابن عمر. يعني مين؟ جهتين مختلفتين - 00:36:00

فالقاسم هذا هو ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر. فجده الاعلى لابيه وعمر. وامه ام القاسم هي ام بنت القاسم محمد بن ابي بكر الصديق. فهذا الرجل جده من جهة ابيه عمر وجده من جهة امه ابو بكر. فلهذا قال انك ابن امامي - 00:36:20

فقال القاسم اقبح من ذاك عند الله اقبح من عقل عن الله ان اقول بغير علم اذا سئلت وانا ليس عندي علم فانا لا افتني واقبح من ذلك الذي يعني تقوله في انه لا يليق بي اقبح من ذلك اني - 00:36:40

افتني بغير علم واصل الناس او ان اخذ عن غير ثقة سكت ما اجا به لانه جواب مسكت ومثله يعني الاثر الذي بعده في الاثر الثاني ان

سفيان الثوري وشعبة ومالك وابن عبيدة. سألهم يحيى عن الرجل لا يكون ثبنا في الحديث. ف يأتي الرجل فيسألني عنه على سبيل -

00:37:00

النصيحة يقول هذا الرجل ثقة اخذ عنه هل هذا الرجل ضابط او هل هذا الرجل مأمور في دينه؟ قالوا اخبر عنه انه ليس ثبت من باب النصيحة وليس هذا من الغيبة المحرمة. اما ابن عون رحمة الله فكان على قائمها على اسقة الباب والاسكفة -

00:37:30

هي العتبة السفلية التي توطأ فسالوه عن شهر وهو شهر ابن حوشم رحمة الله قال ان شهرا نزكوه. ان شهرا نزكوه يعني طعنوا فيه وتكلموا بجرحه. كانوا يقول طعنوه بالنizza -

00:37:50

وهو رمح قصير. يعني انه طعن فيه. ولهذا قال مسلم يقول اخذته الالسنة. تكلموا فيه اختلف في شهر ابن حوشب رحمة الله تعالى.

من جهة حديثه هل هو من قبيل الضعيف او من قبيل الحسن -

00:38:10

وعدد من اهل العلم يرى ان شهرا رحمة الله تعالى لا يبلغ حديثه حد الضعف وانما هو من قبيل الحديث الحسن. وقد يوجد عنده بعض يعني الروايات التي يضعف فيها فيضعف -

00:38:30

تضاعف تلك الروايات تحديدا لكن هو من حيث هو من حديث من قبيل الحسن. ومن وثقه الامام احمد. ويحيى اجمعين والعجمي ذكر ايضا انه تابعي. الامام البخاري يقول انه حسن الحديث وقوى امره. لكن هناك اخ -

00:38:50

من اهل العلم ايضا ضعفوه فلهذا قالوا انهم نزكوه ونزكوه هذا هل هو لانه فعل امرا غير لائق بناء عليه طعن فيه وقدح فيه في دينه الذي يظهر ان شاء الله تعالى انه بعيد عن هذا. لكن ربما انه -

00:39:10

في رواية بعض الاشياء التي تفرد بها وكانت منكرة فيقال هذه الاشياء التي انكرت عليه من حديثه تترك. اذا تبين ان اهل العلم

بالحديث قالوا ان هذا من الالفاظ التي وهم فيها او اخطأ فيها لكن الذي يظهر الذي يظهر والله اعلم ان حديثه -

00:39:30

الحسن ولهذا وجد عن اهل العلم يعني الذين ذكرت من يعني حسن حديثه هو حسبك لأن الامام البخاري والامام احمد رحمة الله حين

يقول حين يقولان هذا في مثله لا شك ان الامر فيه يختلف عما لو كان على غيره. بارك الله فيك -

00:39:50 - 00:40:10